الكفايات الرقمية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية لتحفيظ القرآن الكريم ودرجة وعيهم بها

إعداد

د / رمضان عزالدين أمين رسلان

مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية

كلية التربية بنين جامعة الأزهر القاهرة

الكفايات الرقمية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية لتحفيظ القرآن الكريم ودرجة وعيهم بها

رمضان عزالدين أمين رسلان

قسم المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، كلية التربية بنين جامعة الأزهر القاهرة

البريد الالكتروني: Ramadanraslan.8@azhar.edu.eg

المستخلص:

يستهدف هذا البحث تحديد الكفايات الرقمية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية لتحفيظ القرآن الكريم، ودرجة وعيهم بها، وباستخدام المنهج الوصف أعد الباحث قائمة بالكفايات الرقمية وعددها (33) كفاية رقمية، موزعة على المحاور التالية: الكفايات الثقافية في تحفيظ القرآن الكريم، وكفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم، وكفايات استخدام التطبيقات الإلكترونية في تحفيظ القرآن الكريم، وكفايات إنتاج المحتوى الرقمي القرآني، وكفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم، وكفايات التقويم الرقمي لتحفظ القرآن الكريم، وتم إعداد مقياس وعي المعلمين بالكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم ، وتم تطبيقه على عينة من معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية الأزهرية ، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود درجة وعي مقبولة بمحور الثقافة الرقيمة، وظهر هذا في اهتمامهم ووعيهم بالكفايات الرقمية الثقافية في تحفيظ القرآن الكريم، وأظهرت النتائج وجود رجة وعي منخفضة في الكفايات الرقمية المرتبطة بالإنترنت، والتحفيظ الرقمي عبر التطبيقات الإلكترونية، وكفايات التقويم الرقمي لحفظ القرآن الكريم، ويوصي البحث: بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين على كفايات تحفيظ القرآن رقميا، ومراجعة برامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كليات التربية، وكلية القرآن الكريم في ضوء متطلبات الرقمنة والتحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الكفايات الرقمية، تحفيظ القرآن الكريم، المرحلة الابتدائية الأزهرية.

The digital competencies which necessary for Al-Azhar primary stage teachers to memorize the Holy Qur'an and the degree of awareness of them.

Ramadan E. A. Raslan

Department of curricula and Instruction geography, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University

Email: **Ramadanraslan.8@azhar.edu.eg**

Abstract:

This research aims to determine the digital competencies which necessary for Al-Azhar primary stage teachers to memorize the Holy Qur'an and the degree of awareness of them. By Using the descriptive approach, the researcher prepared a list of (32) digital competencies, distributed on the following fields : cultural competencies in memorizing the Holy Qur'an, competencies of using Internet in memorizing the Holy Qur'an, The competencies of using electronic applications in memorizing the Holy Qur'an, and the competencies of producing digital Qur'anic content, and digital communication competencies to memorize the Holy Qur'an, competencies of the digital calendar for memorizing the Holy Qur'an, and a scale of teachers' awareness of the digital competencies necessary for memorizing the Holy Qur'an was prepared, and it was applied on a sample of teachers of the Holy Qur'an in Al-Azhar primary stage. The research revealed number of results, the most important of which are: the presence of an acceptable degree of awareness in the field of digital culture, and this appeared in their interest and awareness of cultural digital competencies in memorizing the Holy Qur'an. The results showed a weakness in the digital competencies associated with Internet, digital memorization through electronic applications, and the competencies of the digital calendar for memorizing the Holy Qur'an, and the research recommends: the necessity of preparing training courses for teachers in competencies of memorizing the Qur'an digitally, and reviewing the programs for preparing teacher of legal sciences in the faculties of education, and the Faculty of the Holy Qur'an according to the requirements of digitization and digital transformation.

key words: Digital Competencies, Holy Quran Memorization- Al-Azhar primary stage

المقدمة:

القرآن الكريم هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم؛ وقد تكفل الله بحفظه من التحريف والتبديل، قال تعالى: ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ [الحجر: 9][1]

ولشرف القرآن وفضله فقد أفنى العلماء أعمارهم في حفظه وتلقينه للناس وكانوا يتسابقون في ذلك، ومنهم من أفنى عمره في شرحه وتفسيره وبيان معانيه وفضائله، وقد حاز علماء كثيرون فضل السبق في حفظ القرآن وتلقينه للناس، التزاماً بقوله تعالى:﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل:4)، وتسابق الأزهر الشريف في خدمته- اعتقاداً بأن أشرف خدمة هي خدمة كتاب الله تعالى، وعمل الأزهر الشريف على تدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظا وتسميعا.

وحصل القرآن الكريم على أعلى نصيب من الخطة التدريسية في مراحل التعليم الأزهري قبل الجامعي (تلاوة وحفظا وتسميعا، وتجويدا، وتفسيرا)؛ لهذا يجب أن يكون المعلم مؤهلاً تأهيلاً علميا، يمتلك العديد من الكفايات التي تؤهله لتعليم القرآن الكريم في الأزهر الشريف.

وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة تبين أن هناك الدراسات اهتمت بالكفايات العامة أو التخصصية في تعليم القرآن الكريم، ومن هذه الدراسات دراسة آمنة الشنقيطي (2019) التي استهدفت تحديد كفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتجويده اللازمة لطالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة، ثم التعرف على مستوى الطالبات في هذه الكفايات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفايات التخصصية لتحفيظ القرآن الكريم تتعلق بـ (كفايات تدريس التلاوة، وكفايات تدريس التجويد، وكفايات عرض النص القرآني) ولكل كفاية رئيسة عدد من المؤشرات الفرعية، وأظهرت نتائج الّدراسة أن مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة في أغلب الكفايات ماعدا الكفاية السابعة والثامنة جاءت بدرجة ضعيفة. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية تبعاً للتخصص لصالح تخصصي التفسير والقراءات. كذلك كانت هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد تبعاً لمتغير حضور حلقات التحفيظ لصالح الطالبات اللاتي حضرن حلقات التحفيظ؛ بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد تعزى لمقدار الحفظ من القرآن الكريم .وقد أوصت الدراسة بضرورة مراجعة البرنامج الأكاديمي للدراسات الإسلامية.

ودراسة هندي (2020) التي استهدفت تعرفت الكفايات التربوية لتعليم القرآن الكريم في محافظة سوهاج، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الكفايات الخاصة بالصفات الشخصية، مثل: حسن الخلق، وحسن المظهر، والصوت الواضح...، وكفايات خاصة بتنفيذ الدرس القرآني، مثل: الالتزام بآداب التلاوة، وأحكام التجويد، وشرح الآيات المقررة شرحاً إجماليا، وكفايات خاصة

[1] اتبع الباحث في عمليات التوثيق نظام (APA) الإصدار السابع، مع المحافظة على الطبيعة العربية الإسلامية في اسم الأنثى، حيث ذكرت باسمها واسم أبيها في ثنايا البحث والمراجع.

بغدارة الحلقة القرآنية، مثل: استخدام دفتر المتابعة لحضور الطلاب، ومراقبة سلوكيات الطلاب بشكل جيد، وتنظيم جلوس الطلاب داخل حلقة التلاوة، وكفايات خاصة بالتعامل مع الطلاب، مثل حسن استقبال الطلاب، ومعاملة الطلاب معاملة طيبة تتسم بالمحبة والمودة.....، وكفايات خاصة بالتقويم، مثل: إعطاء الوقت الكافي للإجابة، ويقوم إجابات الدارسين، وكفايات خاصة بالنمو المهني، مثل: المشاركة في المسابقات الخاصة بتعليم القرآن الكريم، والحصول على الإجازات والأسانيد في القراءات والمتون التجويدية.

ومن خلال تقصي الباحث لعدد كاف من هذه الدراسات والبحوث-من وجهة نظر الباحث- أنها لم تهتم بالكفايات الرقمية، مما دعا الباحث لتقصي الكفايات الرقمية في تحفيظ القرآن الكريم.

وامتلاك معلم القرآن الكريم في مراحل التعليم الأزهري قبل الجامعي للكفايات الرقمية، أصبح أمر حتمياً؛ خاصة في ظل التقدم التكنولوجي الهائل في شتى مجالات المعرفة وعصر الرقمنة، وللقرآن الكريم مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي، ولهذه المكانة يجب أن يكون معلم القرآن الكريم على قدر عظيم من التأهيل والتدريب والتمرين.

ومن الكفايات التي يحتاجها معلم القرآن الكريم بجانب كفايات التدريس العامة والتخصصية، الكفايات الرقمية digital competencies، وتعرف الكفايات الرقمية بأنها: استخدام المعلم تقنيات المعلومات والاتصالات في سياق مهني يتمتع بحكم تربوي تعليمي جديد، وإدراكه لآثارها على استراتيجيات التعلم لدى المتعلم الرقمي (krumsvik, pag. 2008)

ومن متطلبات القرن الحادي والعشرين إعادة صياغة المهارات اللازمة للمعلمين في ضوء التكنولوجيا الرقمية المهنية، ويشير (yue,2019) إلى أهمية التطوير المهني الرقمي للمعلمين ودوره في تلبية احتياجات ومتطلبان القرن الحادي والعشرين.

وهناك العديد من العوامل التي تدعو إلى الاهتمام باستخدام وتوظيف التعلم الرقمي في التعليم والتعلم، ومنها: تسارع التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية المتعلقة به، وتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية؛ بحيث توفر بيئة جابة لعملية التعليم والتعلم.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة على النحو التالي:

- **الدراسات والبحوث السابقة**؛ حيث تشير إلى أهمية امتلاك المعلم للكفايات الرقمية؛ خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل، ومن هذه الدراسات دراسة الملحي (2021) التي استهدفت قياس مستوى الكفايات الرقمية لمعلمي التعليم العام في مجال التحول الرقمي، ودراسة منال (2022) التي استهدفت تنمية الكفايات الرقمية لدي المعلمين من خلال منصة مدرستي نموذجا، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية من أجل رفع مستوى الكفايات الرقمية لدى المعلمين، وغيرهما من الدراسات التي اهتمت بذلك.
- **قلة الدراسات التي اهتمت بالكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم- في حدود اطلاع الباحث- فمعظم الدراسات اهتمت بالكفايات التدريسية(المعرفية - والوجدانية- والمهارية) أو الكفايات العامة (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)**، مثل دراسة آمنة محمد (2019) التي استهدفت تحديد كفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم

وتجويده اللازمة لطالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة، وشملت (18) كفاية اشتملت على كفايات إتقان التلاوة وأحكام التجويد، وكفاية عرض النص القرآني، وأظهرت نتائجها أن مستوى الكفايات جاء متوسطا في أغلب الكفايات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية تبعا للتخصص لصالح تخصصي التفسير والقراءات، ودراسة هندي(2020) التي اهتمت بالكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم في بعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة سوهاج، دراسة ميدانية؛ وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الكفايات وهي(الكفايات الخاصة بالصفات الشخصية، والكفايات الخاصة بالتخطيط والإعداد للحلقة القرآنية، والكفايات الخاصة بتنفيذ التدريس القرآني، والكفايات الخاصة بالتعامل مع الطلاب، والكفايات الخاصة بالتقويم، والكفايات الخاصة بالنمو المهني)؛ وذكرت واستخلصت هذه الدراسة مجموعة من المؤشرات الفرعية لكل كفاية على حدة، واعتبرتها مهمة بدرجة كبيرة جدا، ودراسة العمري(2021) التي استهدفت التعرف على أهم الكفايات اللازمة لمعلمي حلقات القرآن الكريم، وذلك حسب متغيرات(المستجيب، والتخصص، والخبرة)؛ وقدمت هذه الدراسة مجموعة من الكفايات واعتبرتها مهمة بدرجة كبيرة جداً، وغيرهم من الدراسات التي اهتمت بكفايات عامة أو تخصصية في تدريس وتحفيظ القرآن الكريم.

- **الخبرة الذاتية للباحث**: حيث حصل البحث على ثلاث إجازات في القرآن الكريم (حفص- وشعبة- وورش) رضي الله عنهم- بصورة رقمية عن طريق أحد المشايخ المعتمدين في ذلك؛ فكان ذلك دافعاً قويا لخوض تجربة هذا البحث.

مشكلة البحث:

في ضوء التطور التكنولوجي الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي النقلة النوعية للمعرفة، وانتقالها من النظرية للتطبيق، ومن الممارسة اليدوية إلى الممارسة التكنولوجية، وفي ضوء الكم الهائل من التقنيات التكنولوجية، والمهارات المهنية المتقدمة، وفي ضوء متطلبات التحول الرقمي، وجب على معلم القرآن الكريم التطور الرقمي، حيث أصبحت الأمية الآن أمية رقمية ليست أمية القراءة والكتابة كما كانت سابقا.

وفي ضوء التوظيف الفعال للتكنولوجيا الرقمية يجب على المؤسسات التعليمية تزويد المعلمين والمعلمات بالكفايات الرقمية التي تمكنهم من التطور المهني المستديم، وتعزيز ملكة الإبداع والتطور العلمي والمهني؛ لذا يوصي مؤتمر تعزيز كفايات المعلمين لاستثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (2020) بقياس الكفايات الرقمية المناسبة لكل تخصص وتطويرها في ضوء متطلبات التحول الرقمي.

تكمن مشكلة البحث في وجود ضعف لدى معلمي القرآن الكريم بالمعاهد الأزهرية في الوعي بالكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم، ويمكن التعبير عن هذه المشكلة بالتساؤلات التالية:

أسئلة البحث:

- ما درجة وعي معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية بالكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم؟
- ما درجة وعي معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية بالكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم تبعا لمتغيرات (النوع، والخبرة، والدورات التدريبية)؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

- تحديد الكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية الأزهرية.
- قياس مستوى وعي المعلمين بكفايات تحفيظ القرآن الكرمي في المرحلة الابتدائية الأزهرية.
- التحقق من وجود فرق دال إحصائيا بين مستوى وعي معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية في الكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم تعزى لمتغير النوع، والخبرة، والدورات التدريبية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

- الأهمية النظرية: حيث سعى البحث إلى تقديم عددا من الكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، راجياً أن تكون هذه القائمة مفيدة للباحثين والمهتمين بتحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، والمسئولين عن ذلك.
- الأهمية التطبيقية: حيث قدم البحث مقياساً للوعي يقيس مستوى وعي المعلمين للكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، راجياً أن يكون انطلاقة للبحوث التالية التي تقدم برامج أو دورات تدريبية رقمية في تحفيظ القرآن الكريم.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية في الوعي بالكفايات الرقمية والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الفرضي من الدرجة الكلية من المقياس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية بالكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم تبعا لمتغيرات (النوع، والخبرة، والدورات التدريبية).

مصطلحات الدراسة:

الكفايات: يعرفها طعيمة (2006، ص 25) بأنها مجموعة من الأداءات تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما.

الكفايات الرقمية: عرفها عطية (2017، ص 52) بأنها القدرة التي تتضمن المعارف والمفاهيم والمهارات التي يتطلبها الأداء التدريسي؛ لكي يصل إلى الغاية الأساسية منها.

ويعرفها الباحث إجرائيا: مجموعة من القدرات التكنولوجية التي يجب أن يمتلكها محفظ القرآن الكريم مثل: الكفايات الثقافية لاستخدام التعلم الرقمي، وكفايات استخدام شبكة الإنترنت، وكفايات استخدام التطبيقات الإلكترونية، وكفايات التواصل الرقمي، وكفايات التقويم الرقمي في تحفيظ القرآن الكريم؛ حتى يصل إلى الغاية المنشودة من تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية الأزهرية، والتي تمكنه من أداء مهامه في تحفيظ القرآن الكريم بسهولة ويسر

منهج البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأسئلة تم توظيف المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا تحليلاً ودقيقاً.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية الأزهرية ، وتم اختيارهم بطريقة عمدية من إدارة نجع حمادي الأزهرية، بمحافظة قنا، وكان عددهم (260) معلماً ومعلمة.

أداة البحث:

تكونت أداة البحث من مقياس للوعي في مجال الكفايات الرقمية، وتكون من (5) محاور وهي: الكفايات الثقافية لتحفيظ القرآن الكريم، وكفايات استخدام الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم، وكفايات استخدام التطبيقات الإلكترونية في تحفيظ القرآن الكريم، وكفايات التواصل الرقمي في تحفيظ القرآن الكريم، وكفايات التقويم الرقمي في تحفيظ القرآن الكريم.

وتم إعداد المقياس في ضوء مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمجال البحث، بالإضافة إلى مراجعة الإطار الأوربي للكفايات الرقمية (Dig comp).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: تحفيظ القرآن الكريم:

تأتي أهمية هذا البحث من قدسية ومكانة القرآن الكريم في التشريع الإسلامي، فهو المصدر الأول للتشريع، والخيرية ذكرت في تعلم القرآن الكريم وتعليمه، قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-" خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (رواه البخاري ح 5027).

عوامل مساعدة في تحفيظ القرآن الكريم:

- **فهم الآيات القرآنية المراد حفظها فهما صحيحا:**

ويساعد فهم الآيات القرآنية الطلاب على سرعة الحفظ ودقته، وما يترتب عليه من مهارات مثل: الاستدلال، واستقراء وتفسير الآيات القرآنية، وإبراز العلاقات والروابط بينها وبين الآيات القرآنية الأخرى، وإلى هذا أشارت دراسة سعد (2007) التي استهدفت توضيح العلاقة بين فهم النصوص القرآنية ومهارات التفكير لدى المتعلمين، وأشارت الدراسة أن هناك ضعف في العلاقة بين مهارات التفكير وعملية الفهم للنصوص القرآنية، وبرر ذلك بقوله: أن ما يقدم للطلاب من مقررات دراسية في مجال العقيدة، والفقه، والسنة النبوية، والتفسير، قد أثر بدوره في ارتفاع مهارات فهم النص القرآني، لاسيما في التفسير، والاستدلال، غير أن هذا لم يكسبهم مهارات في التفكير، لأن ما تقدمه المقررات الدراسية في المجالات السابقة لا يعد حفظاً يساعد على اكتساب مهارات التفكير.

ودراسة الغبيوي (2017) التي استهدفت البحث التحقق من امتلاك طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمهارات فهم النص القرآني، وفي سبيل تحقيق الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات فهم الآيات القرآنية، وهي مهارات الفهم المباشر، ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات فهم التطبيقي للآيات القرآنية، وتشير الدراسة إلى وجود ضعف في كل مهارة على حدة من هذه المهارات، لما كلن له الأثر السيء على حفظ الطلاب لمقرر القرآن الكريم.

وعرف ابن منظور (1414ه) الحفظ بأنه نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة، وقال الرازي (1415ه) الحفظ بكسر الحاء- الاستظهار والحراسة، وقال الفيومي (1407ه) أن الحفظ بمعنى الوعي عن ظهر قلب. وهذه المعاني الثلاثة واجبة التحقيق في حفظ الآيات القرآنية لدى المتعلمين على مستوى الصفوف الدراسية المختلفة.

وتعرف عملية حفظ القرآن الكريم بانها علمية عقلية يُقصد بها الاحتفاظ بنص القرآن الكريم رسما، وترتيبا وفق قواعد التجويد وعلاماته دون تقديم بعضه على بعض، أو تأخير بعضه على بعض، أو إضافة، أو نقصان، أو تغيير، أو تبديل، أو وضع لفظ موضع آخر، أو إدماجه بغيره من المحفوظات والمقروءات وكلام البشر أو الكتب، وذلك بغرض استرجاعه نصا وفهما عند الحاجة إليه (العنود،2008، ص 15)

- **استخدام استراتيجيات فهم الآيات القرآنية لتعين في حفظ الآيات القرآنية:**

تشير الدراسات والبحوث السابقة أن اتخاذ مجموعة من الاستراتيجيات تساعد الطلاب في حفظ القرآن الكريم، فتشير دراسة خليفة (2013) أن هناك استراتيجيات تساعد في حفظ القرآن الكريم وتدبر معانيه، وفهم مقاصده، ومنها:

- فهم الدلالات اللغوية للآيات القرآنية.
- بيان ألفاظ القرآن بالمنطوق والمفهوم.
- المقارنة بين الألفاظ ذات القراءات المختلفة.
- بيان معنى اللفظ القرآني في السياق الوارد فيه.
- بيان أثر ضبط أواخر الكلم في بيان المعنى المراد من اللفظ القرآني.
- فهم الدلالات البلاغية للآيات القرآنية.
- فهم مقاصد الآيات القرآنية.

وتشير دراسة القحطاني (2020) أن هناك استراتيجيات تساعد على حفظ القرآن الكريم، تعتمد على ما وراء الذاكرة، وتوصل البحث إلى أربعة استراتيجيات تساعد في حفظ القرآن الكريم هي: استراتيجية تخصيص الجهد المختلفة، واستراتيجية التكرار والتساؤل الذاتي، واستراتيجية التنظيم ذو المعنى، واستراتيجية التوسيع اللفظي والتصوري للآيات القرآنية.

- **استخدام الوسائل والتقنيات المعينة في تحفيظ القرآن الكريم:**

إن استخدام الوسائل والتقنيات المعينة في تحفيظ القرآن الكريم أمر بديهي لكل معلم يحفظ القرآن الكريم، ولقد اهتمت الدراسات قديما وحديثا باستخدام الوسائل التعليمية في تحفيظ القرآن الكريم ومنها: دراسة دويدي (1996، ص 87) التي أثبتت فاعلية استخدام مختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم حيث يوفر مجالات الخبرة للمتعلمين من خلال إعطاء الصوت

الواضح الذي لا يتأثر بكثرة الترديد والتكرار لقراء ثقات، ومع زيادة أعداد الطلاب في المدارس وصعوبة الاهتمام بهم جميعا خصوصا إذا كان المعلم من معلمي التربية الإسلامية غير المتخصصين في تلاوة القرآن الكريم ونطق آياته وحروفه. ودراسة نسبية بنت طلال (2016) التي استخدمت الخرائط المعرفية في تسهيل عملية حفظ القرآن الكريم، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود أثر إيجابي مرتفع لاستخدام الخرائط المعرفية في تحفيظ القرآن الكريم على مهارة التدبر لدى الطالبات الصف الأول المتوسط بمدينة رابغ. ودراسة الشهري (2018) التي استهدفت استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص، وكانت لهذه الرحلات المعرفية أثر إيجابي في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلاب.

أهم طرق تحفيظ القرآن الكريم:

تشير الأدبيات والدراسات الأكاديمية والتربوية أن هناك عدة طرق لتحفيظ القرآن الكريم:

(عبدالهادي، 1427، ص 219)

1. الطريقة الكلية: وهي إعطاء الطالب الآيات المقررة ويكررها المعلم ولطالب بهدف حفظها مرة واحدة.
2. الطريقة الجزئية: زهي تعني تجزئة الآيات المطلوب حفظها بعدد الآيات أو بالصفحات أو بالكيفية التي يتفق عليها المعلم والمتعلم.
3. الطريقة المشتركة : وهي الطريقة التي تجمع بين الطريقتين الطلية والجزئية.
4. طريقة المحو التدريجي: وفي هذه الطريقة تكتبا لآيات على السبورة بخطط واضح وبتشكيل صحيح، ويقرأها الطالب بمتابعة المعلم، وكلما حفظ جزءا يمسحه بطريقة مختلفة.
5. الحفظ على فترات: وفيها يطلب المعلم من المتعلم قراءة الآيات المطلوب حفظها من المصحف حتى يحفظها، ثم يترك الآيات التي قرأها في المرة الأولى لفترة لتستقر في ذهنه، ثم يعاود قراءتها مرة أخرى ليختبر ذاكرته وحافظته، ولا يكون الفاصل بين كل مجموعة من الآيات طويلا لكيلا ينسى الطالب ما حفظه.

ثانيا: الكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم:

أصبحت الكفايات الرقمية ذات أهمية متزايدة وضرورية لتنمية المعلم مهنيا ورقمياً؛ لهذا من الأهمية بمكان قياس الكفايات الرقمية لدى المعلمين؛ لأنها تساعدهم على زيادة وعي المعلمين بما يحتاجونه من تطوير لكفاءاتهم، وتدعم التحول في ثقافة وممارسات عملية التدريس، كما أنها تقدم نتائج جيدة تساعد في عملية ضمان جودة العملية التعليمية. (Malach & Svreinova,2018,p)

ويعرف نهاد عبدالله (2015، ص 271) الكفايات الرقمية بأنها مجموعة من القدرات التي ينبغي أن تتوفر في الأفراد مستخدمي التقنية، ومن هذه القدرات المعرفة بأسس البرامج والإلمام بالمهارات الخاصة بكل برنامج، وكذلك الضوابط الملكة الفكرية وأساليب التطوير في البرمجيات المختلفة في ضوء توظيفها بالصورة التي تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، والإدراك التام بأن التقنية المتطورة والمتغيرة بشكل مستمر يتطلب المهارات التقنية باستمرار.

ويحتاج التعلم الرقمي إلى معلم رقمي، لديه القدرة على التطور الرقمي والمهني بشكل مستمر، حتى يواكب تطورات عصره، ومتطلبات عمله، وتلبية رغبات واحتياجات المتعلمين.

وفي ظل التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات والمعلومات والتحول الرقمي، تعددت الكفايات الرقمية التي يجب على المعلم أن يكون على وعي بها، وسوف تقتصر هذه الدراسة على الكفايات الرقمية المناسبة لتحفيظ القرآن الكريم:

- **الكفايات الثقافية:**

ويقصد بها في هذا البحث أن يكون المعلم على وعي تام بأهمية التقدم والتطور التكنولوجي، ويكون على دراية بكل ما هو جديد في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وهذا يتطلب من المعلم الكفايات الفرعية التالية:

1. الوعي بأهمية التحول الرقمي في تحفيظ القرآن الكريم.
2. معرفة التقنيات الرقمية المناسبة في تحفيظ القرآن الكريم.
3. معرفة مصادر تحفيظ القرآن الكريم على الإنترنت.
4. القدرة على تحديد دور المعلم والمتعلم في تحفيظ القرآن الكريم.
5. دعوة المعلمين للاستفادة من التطبيقات الرقمية في تحفيظ القرآن الكريم.

- **كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم:**

وتتطلب هذه الكفاية مجوعة من الكفايات الفرعية، وهي على النحو التالي:

1. القدرة على إنشاء مدونة إلكترونية لتحفيظ القرآن الكريم.
2. القدرة على تخزين المقاطع المسموعة والمرئية المرتبطة بتحفيظ القرآن الكريم.
3. استطيع نشر الآيات القرآنية على المواقع والصفحات الإلكترونية المختلفة.
4. أتجنب المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي تعرض الآيات القرآنية بصورة خطأ.
5. يستطيع المعلم تسميع الآيات القرآنية بطريقة مباشرة (أون لاين)
6. أستطيع تسجيل مقاطع صوتية للآيات القرآنية ونشرها للتلاميذ.

- **كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية:**

1. لديه القدرة على تسطيب المصحف الإلكتروني على الهاتف أو الكمبيوتر.
2. أستطيع البحث الرقمي في المصحف الرقمي بصورة صحيحة.
3. أستطيع النسخ واللصق من المصحف الرقمي على ملف الورد بصورة صحيحة.
4. لديه القدرة على تشغيل صوت أحد القراء من المصحف الإلكتروني بصورة صحيحة.

- **كفايات التواصل الرقمي:**

1. يهتم بنشر القرآن الكريم للتلاميذ.
2. يستطيع إنشاء بريد إلكتروني ليتواصل به مع التلاميذ وأولياء الأمور.
3. يستطيع إنشاء استطلاع رأي رقمي حول تحديد الآيات أو وقت تسميعها.

- **كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم:**

1. يستطيع إنشاء ملف رقمي لكل تلميذ ليتابع مستواه في حفظ القرآن الكريم.
2. يستطيع عقد اختبارات تحريرية رقمية في القرآن الكريم.
3. يستطيع معالجة بيانات وأرقام الطلاب في أشكال بيانية باستخدام برنامج الورد.

4. يستطيع تسميع الآيات القرآنية للطلاب أون لاين.
5. يدرب التلاميذ على كيفية تسجيل الآيات وإرسالها للمعلم لتقويمها.

منهج البحث وإجراءاته:

تتطلب معالجة مشكلة البحث والإجابة عن أسئلته اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة المراد دراستها من خلال دراسة ما يتعلق بها من دراسات ووثائق.

مجتمع البحث وعينته:

وتكون مجتمع البحث من معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية الأزهرية بإدارة نجع حمادي الأزهرية، والبالغ عددهم (260) معلما ومعلمة، وتم اختيارهم بطريقة عمدية.

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في مقياس الوعي بالكفايات الرقمية (من إعداد الباحث) وتكونت بنوده من خمسة محاور(الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم، وكفايات استخدام شبكة الإنترنت، وكفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية، وكفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم، وكفايات التقويم الرقمي) وتم استيفاء بنود هذه المحاور من الدراسات والبحوث السابقة، مثل دراسة الملحي (2021)، ودراسة محمد (2017)، وعائشة (2014)، و الزيني(2011)، وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته، وفيما يلي بيان ذلك:

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس: اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس على صدق المحكمين والاتساق الداخلي كما يلي:

صدق المحكمين:

وذلك من خلال عرض القائمة على بعض الأساتذة المحكمين لإعطاء نوع من التغذية المرتدة حول وضوح التعليمات، وملائمة عباراتها للمعلمين، وتمثيل العبارات لكل مكون من مكوناتها بشكل كاف، ودقة صياغة عبارات بشكل سليم، وحذف أو تعديل أو إضافة بعض العبارات، ويوضح ملحق (1) مقياس الوعي بالكفايات الرقمية في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون.

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوعي بالكفايات الرقمية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين درجة كل مكون من مكونات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (1)، (2).

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الوعي بالكفايات الرقمية والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه (ن=100)

الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم		كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم		كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية		كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم		كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0,506	11	**0,506	18	**0,506	23	**0,506	26	**0,506
2	**0,623	12	**0,623	19	**0,623	24	**0,623	27	**0,623
3	**0,423	13	**0,423	20	**0,423	25	**0,423	28	**0,423
4	**0,485	14	**0,485	21	**0,485			29	**0,485
5	**0,526	15	**0,526	22	**0,526			30	**0,526
6	**0,517	16	**0,517					31	**0,517
7	**0,582	17	**0,582						
8	**0,487								
9	**0,637								
10	**0,606								

يتضح من جدول (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (0,01).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل مكون من مكونات مقياس الوعي بالكفايات الرقمية والدرجة الكلية للمقياس (ن=100)

المكون	الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم	كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم	كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية	كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	الدرجة الكلية
الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم	-	-				
كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم	0,356**	-	-			
كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية	0,323**	0,623**	-			
كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	0,423**	0,521**	0,463**	-		

المكون	الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم	كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم	كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية	كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	الدرجة الكلية
كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	**0,459	**0,369	**0,256	-	-	
الدرجة الكلية	**0,810	**0,798	**0,730	**0,714	**0,788	-

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مكون فرعي من مكونات مقياس الوعي بالكفايات الرقمية والدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة (0,01).

ب- ثبات المقياس:

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس ويوضح جدول () معاملات الثبات لكل مكون من مكونات المقياس والدرجة الكلية.

جدول (3)

معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الوعي بالكفايات الرقمية (ن=100)

المكون	معامل الثبات
الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم	0,809
كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم	0,777
كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية	0,782
كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	0,720
كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	0,801
الدرجة الكلية	0,861

يتضح من جدول(3) أن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0,861)، كما تروحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية بين (0,720) و(0,809) وهي معاملات ثبات جيدة.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما درجة وعي معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية بالكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي وقيمة "ت" ومستوى الدلالة، ودرجات الحرية لكل كفاية رئيسة على حدة، ويمكن توضيح ذلك في الجداول (4)

الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجات الحرية
الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم	20,76	2,41	20	5,090	0,01	259
كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم	12,35	3,31	14	8,011	0,01	259
كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية	8,26	1,97	10	14,12	0,01	259
كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	5,05	1,18	6	12,91	0,01	259
كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	9,09	1,71	12	7,57	0,01	259
الدرجة الكلية	55,50	4,23	62	24,69	0,01	259

وتشير نتائج الجدول السابق أن هناك ضعف لدى عينة الدراسة في الكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن في المرحلة الابتدائية، حيث جاء الوعي الثقافي في المرتبة الأولى مقارنة بالمتوسط الفرضي (20)، وفي المرتبة الثانية جاءت كفايات استخدام الإنترنت(المتوسط الحسابي 12.35، مقارنة بالمتوسط الفرضي 14)، ثم جاءت كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم في المرتبة الثالثة في درجة وعي المعملين (المتوسط الحسابي 9.09 والمتوسط الفرضي 7.5%) وجاءت كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية في المرتبة الرابعة في مستوى وعي المعلمين بها (المتوسط الفرضي 8.26، والمتوسط الفرضي 14..12%)، وجاءت كفايات التواصل الرقمي في المرتبة الأخيرة في مستوى وعي المعلمين بها (المتوسط الحسابي 5.05، والمتوسط الفرضي 12.91%). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدر اسة على فقرات كل كفاية على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولا: الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أعلم أن التحول الرقمي مهم جدًا في تحفيظ القرآن الكريم	2,35	0,83	مرتفعة
2	اهتم بمعرفة التقنيات الرقمية في تحفيظ القرآن الكريم	2,76	0,63	مرتفعة
3	أعرف مصادر تحفيظ القرآن على الإنترنت	2,40	0,89	مرتفعة
4	أتابع باهتمام المقالات المنشورة حول الكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم	2,30	0,92	متوسطة
5	أستطيع تحديد دور المعلم في تحفيظ القرآن الكريم عبر التقنيات الرقمية.	2,01	0,90	متوسطة
6	أستطيع تحديد دور المتعلم في حفظ القرآن الكريم عبر التقنيات الرقمية	1,41	0,72	منخفضة
7	أدعو طلابي إلى الاستفادة من التقنيات الرقمية في حفظ القرآن الكريم	1,86	0,81	متوسطة
8	أحث طلابي على تحميل القرآن الكريم في الهاتف المحمول	2,95	0,21	مرتفعة
9	أستطيع تشغيل المصحف الإلكتروني بكفاءة	1,95	77	متوسطة
10	أستطيع استخراج معاني المفردات القرآنية الغامضة من التطبيق الإلكتروني على الهاتف المحمول	2,23	0,74	متوسطة

وتشير نتائج الجدول السابق أن هناك ارتفاعا مقبولا في مستوى الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية في تحفيظ القرآن الكريم، وذلك يعود إلى ما تقوم به الدولة من توعية حقيقية للأفراد بأهمية التحول الرقمي، وما يقدمه الأزهر الشريف من توعية حقيقية للتعلم الرقمي، وما مر به المعلم في أيام كورونا من استخدام المنصات ومواقع التواصل الاجتماعي في التعلم والتعليم، وتشير نتائج

الجدول أن مؤشرات (أتابع باهتمام المنشورات حول الكفايات الرقمية المرتبطة بتحفيظ القرآن الكريم، وأستطيع تحديد دور المعلم والمتعلم في تحفيظ القرآن الكريم، وأدعو طلابي إلى الاستفادة من التقنيات الرقمية في حفظ القرآن الكريم، وأستطيع تشغيل المصحف الإلكتروني بكفاءة، وأستطيع استخراج معاني المفردات القرآنية الغامضة من التطبيق الإلكتروني على الهاتف المحمول) جاءت جميعها متوسطة، في حين جاء مؤشر (أستطيع تحديد دور المتعلم في حفظ القرآن الكريم عبر التطبيقات الإلكترونية) بدرجة وعي منخفضة.

ثانياً: كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أستطيع إنشاء مدونة إلكترونية لتحفيظ القرآن الكريم	1,41	0,78	منخفضة
2	أستطيع اطلاع التلاميذ على المواقع المهتمة بالقرآن الكريم، مثل موقع مصحف الملك فهد، المدرسة الشاطبية ،...الخ	2,50	0,58	مرتفعة
3	أستطيع تخزين المقاطع المسموعة أو المرئية لمشاهير القراء أو علماء التجويد	2,12	0,92	متوسطة
4	أتجنب المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي تعرض الآيات القرآنية بصورة خطأ	1,60	0,83	منخفضة
5	أستطيع نشر الآيات القرآنية على المواقع الإلكترونية أو وسائل التواصل الاجتماعي	1,78	0,85	متوسطة
6	أستطيع تسميع الآيات القرآنية للطلاب أون لاين	1,41	0,72	منخفضة
7	أستطيع تسجيل مقاطع صوتية للآيات القرآنية ونشرها للتلاميذ	1,50	0,66	منخفضة

تشير نتائج الجدول السابق أن مستوى وعي المعلمين في الكفايات الرقمية باستخدام شبكة الإنترنت جاء بدرجة منخفضة إجمالاً، وعلى وجه التفصيل (أستطيع إنشاء مدونة الكترونية لتحفيظ القرآن الكريم، وأتجنب المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي تعرض الآيات القرآنية بصورة خطأ، وأستطيع تسميع الآيات القرآنية أون لاين، وأستطيع تسجيل مقاطع صوتية للآيات

القرآنية ونشرها للتلاميذ) جاءت جميعها بصورة منخفضة؛ وذلك يعود لأن الجانب التطبيقي للمهارات الرقمية منخفضا لدى عينة البحث، مما يستوجب عقد دورات تدريبية للمعلمين عليها.

ثالثاً: كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	لدي القدرة على تحميل المصحف الإلكتروني على الهاتف المحمول أو الكمبيوتر	1,73	0,91	متوسطة
2	أستطيع البحث عن آية أو سورة في المصحف الرقمي.	1,80	0,88	متوسطة
3	أستطيع تحميل أكثر من تفسير وإضافته بصورة رقمية على المصحف الرقمي	1,81	0,78	متوسطة
4	أستطيع النسخ من المصحف على ملف وورد	1,67	0,70	متوسطة
5	أستطيع تشغيل صوت القارئ من خلال المصحف الإلكتروني	1,23	0,42	منخفضة

تشير نتائج الجدول السابق أن مستوى وعي المعلمين بالكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم عبر التطبيقات الإلكترونية، مثل: المصحف الإلكتروني على الهاتف، أو التعامل مع المنصات الرقمية في تحفيظ القرآن الكريم جاءت جميعها بمستوى متوسط، وجاء مؤشر(**أستطيع تشغيل صوت القارئ من خلال المصحف الإلكتروني)** بدرجة منخفضة، وهي نتيجة لا يقبلها الباحث، إلا أن النتائج أظهرتها، وربما يعود ذلك لقلة خبرة المعلمين في عملية تشغيل صوت القارئ الإلكتروني من خلال المصحف، لأن هذا يحتاج إلى إنترنت مباشر، ويحتاج إلى خبرة حقيقة من المعلم، ويحتاج إلى بيئة فيزيقية مناسبة وهادئة حتى يسمع المتعلمين صوت القارئ بصورة صحيحة.

رابعا: كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أهتم بنشر القرآن الكريم (مقاطع مسموعة، أو مقاطع الفيديو القرآنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو مدونة إلكترونية للتلاميذ.	1,41	0,58	منخفضة
2	أستطيع إنشاء بريد إلكتروني لأتواصل به مع التلاميذ وأولياء أمورهم لتحفيظ القرآن الكريم	2,46	0,83	مرتفعة
3	أستطيع إنشاء استطلاع رأي الطلاب حول تحديد موعد الحفظ أو التسميع أو التلاوة	1,17	0,48	منخفضة

تشير نتائج الجدول السابق أن هناك ضعفا واضحا لدى المعلمين في استخدام أدوات التواصل الرقمي في نشر المقاطع القرآنية عبر الإنترنت أو عبر مدونة إلكترونية) ويعود ذلك لقلة علمية التدريب على المواقع الإلكترونية وكيفية إنتاج هذه الصفحات أو المقاطع أو المدونات الإلكترونية كما سبق بيانه في كفايات استخدام الإنترنت، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك درجة وعي منخفضة لدى المعلمين في مؤشر (أستطيع إنشاء استطلاع رأي الطلاب حول تحديد موعد الحفظ أو التسميع أو التلاوة) وذلك يعود لقلة خبرة المعلمين التطبيقية في استخدام صفحات التواصل الرقمي، وأن استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي اقتصر على التصفح والمشاركة فقط، دون التدخل التطبيقي في إنشاء موقع، أو إنشاء تطبيق رقمي، أو إنشاء استطلاع رأي للمتعلمين، وذلك يتفق مع النتيجة السابقة التي تؤكد وجود ضعف لدى المعلمين في استخدام التطبيقات الإلكترونية، والمدونات الرقمية في تحفيظ القرآن الكريم.

خامساً: كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم

الرتبة	الفقرات	لمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أستطيع إنشاء ملف رقمي لكل تلميذ في تحفيظ القرآن الكريم	1,73	0,80	متوسطة
2	أستطيع عقد اختبارات تحريرية رقمي في القرآن الكريم للتلاميذ	1,54	0,78	منخفضة
3	أستطيع معالجة بيانات الطلاب في أشكال بيانية باستخدام برنامج الوورد	1,35	0,63	منخفضة
4	أستطيع عقد اختبارا شفهيا بصورة رقمية في القرآن الكريم	1,40	0,57	منخفضة
5	أستطيع تسميع الآيات القرآنية للطلاب أون لاين	1,45	0,57	منخفضة
6	أدرب التلاميذ على كيفية تسجيل الآيات القرآنية وإرسالها لي لتقويمها.	1,58	0,57	منخفضة

- تشير نتائج الجدول السابق أن هناك ضعف مستوى الوعي بالكفايات التقويمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم، والمتمثلة في عقد الاختبارات التحريرية والشفهية، وتسجيل الآيات القرآنية من الطلاب وإرسالها للمعلم، ومعالجة درجات الطلاب في صور بيانية على ملف ورد خاص بالمتعلمين، وذلك يعود إلى ضعف إلى المعلمين في استخدام التكنولوجيا بصورة تطبيقية وظيفية. وعليه وفي ضوء النتائج التفصيلية السابقة تم قبول الفرض التالي: *توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية في الوعي بالكفايات الرقمية والمتوسط الفرضي من الدرجة الكلية من المقياس لصالح المتوسط الفرضي.*

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة وعي معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية بالكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم تبعا لمتغيرات (النوع، والخبرة، والدورات التدريبية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمعرفة ما اذا كان فروقا ذات دلالة إحصائية في وعي معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية بالكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم تبعا لمتغيرات (النوع – الخبرة- الدورات التدريبية) ويمكن توضيح ذلك في الجداول التالية:

جدول(10)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق وفقًا لمتغير النوع

الكفاية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم	ذكور	150	20,500	3,055	0,150	غير داله
	إناث	110	20,772	2,402		
كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم	ذكور	150	12,380	3,327	0,917	غير داله
	إناث	110	12,218	3,309		
كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية	ذكور	150	8,266	1,988	0,829	غير داله
	إناث	110	8,272	1,967		
كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	ذكور	150	5,060	1,177	0,916	غير داله
	إناث	110	5,045	1,191		
كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	ذكور	150	9,053	1,701	0,725	غير داله
	إناث	110	9,090	1,737		
الدرجة الكلية	ذكور	150	55,513	4,262	0,904	غير داله
	إناث	110	55,500	4,226		

تشير نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في مستوى وعي المعلمين والمعلمات بالكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية الأزهرية.

جدول(11)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق وفقًا لمتغير الخبرة

الكفاية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم	أقل خبرة	169	20,526	3,004	0,679	غير داله
	أكثر خبرة	91	20,780	3,001		
كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم	أقل خبرة	169	12,408	3,338	0,360	غير داله
	أكثر خبرة	91	12,252	3,281		
كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية	أقل خبرة	169	8,236	1,797	0,361	غير داله
	أكثر خبرة	91	8,329	1,172		
كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	أقل خبرة		5,059	1,188	0,099	غير داله
	أكثر خبرة		5,044	1,1772		
كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	أقل خبرة	180	9,071	1,713	0,023	غير داله
	أكثر خبرة	56	9,065	1,724		
الدرجة الكلية	أقل خبرة		55,526	4,286	0,098	غير داله
	أكثر خبرة		55,472	4,174		

تشير نتائج الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المعلمين تعزى لمتغير الخبرة بين الأكثر خبرة، أو الأقل خبرة في تحفيظ القرآن الكريم، وذلك لأن الخبرة تفيد في الكفايات العامة أو التخصصية، وربما لا تفيد في الكفايات الرقمية.

جدول (12)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق وفقًا لمتغير الدورات التدريبية

الكفاية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي الثقافي بالكفايات الرقمية التي تستخدم في تحفيظ القرآن الكريم	تدريب	118	21,288	3,11	3,618	0,01
	بدون تدريب	142	20,056	2,37		
كفايات استخدام شبكة الإنترنت في تحفيظ القرآن الكريم	تدريب	118	14,313	3,56	10,311	0,01
	بدون تدريب	142	10,725	1,93		
كفايات تحفيظ القرآن رقميا عبر التطبيقات الإلكترونية	تدريب	118	9,128	1,57	6,939	0,01
	بدون تدريب	142	7,556	1,99		
كفايات التواصل الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	تدريب	118	5,262	1,29	2,629	0,05
	بدون تدريب	142	4,880	1,04		
كفايات التقويم الرقمي لتحفيظ القرآن الكريم	تدريب	118	9,576	1,47	4,508	0,01
	بدون تدريب	142	8,647	1,78		
الدرجة الكلية	تدريب	118	58,915	3,40	17,636	0,01
	بدون تدريب	142	52,67	2,36		

- تشير نتائج الجدول السابق أن هناك علاقة قوية بين التدريب الرقمي ومستوى وعي المعلمين بالكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، حيث تراوحت قيمة "ت" من 3.618: 17.636 عند مستوى دلالة 0.01 لكل الكفايات. أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية فيتضح أن قيمة "ت" للمعلمين الحاصلين على التدرب الرقمي كانت (3.40) وهي نسبة أعلى من المعلمين غير الحاصلين على التدريب الرقمي التي كانت (2.36) وعند مستوى دلالة 1.01، وهي دالة. وعليه فإنه سوف يتم تعديل الفرض التالي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية بالكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم تبعا لمتغيرات (النوع، والخبرة، والدورات التدريبية). إلى الفرض التالي :*توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية بالكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم تبعا لمتغيرات (الدورات التدريبية).*

مناقشة النتائج:

أسفرت نتائج البحث عن التالي:

1- باستقراء النتائج المتعلقة بدرجة وعي معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية (عينة الدراسة) بالكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم، اتضح أن جميع أفراد العينة لديهم انخفاض واضح في درجة وعيهم بهذه الكفايات، وقد يعزي الباحث هذا الانخفاض إلى أن الكفايات الرقمية تحتاج تدريبا وتفعيلا لها في ميدان العملية التعليمية، كما أن البنية التحتية لبعض المعاهد الأزهرية-التي فيها التطبيق- لا يوجد بها بنية تحتية(إنترنت- قاعات لتحفيظ القرآن الكريم_ وصلات وشبكات داخلية- بعض الأجهزة الحاسوبية المتطورة)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (maksimovic,2016) والملحي (2021)، ودراسة هدى (2020)، ودراسة حنان (2022) التي أثبتت أن هناك ضعف في توظيف الكفايات والمهارات الرقمية في قاعات التدريس.

2- باستقراء نتائج البحث تبين أن لدى عينة البحث ضعفاً ملحوظاً في تطبيق الكفايات والمهارات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية الأزهرية بمحافظة قنا، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد (2019) التي توصلت نتائجها إلى أن البعد الخاص بالتحول الرقمي قد تحقق بدرجة منخفضة، كما أن هناك بعض المعوقات التي تعوق من تحقيق الكفايات الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية وهم متوفرة بدرجة كبيرة جدا من وجهة نظرهم.

3- وباستقراء نتائج العلاقة بين النوع والخبرة والدورات التدريبية في التحول الرقمي ودرجة الوعي بالكفايات الرقمية، أشارت نتائج البحث أن توجد علاقة طردية بين الدورات التدريبية في التحول الرقمي وزيادة درجة الوعي بالكفايات الرقمية ودرجة توظيفها في مجال التعلم والتعليم، بالإضافة إلى أن التدريب الرقمي يساعد المعلمين على زيادة فرصهم في الترقي وتحمل المسئوليات الإدارية، وأسفرت نتائج التطبيق على أن التدريب له أثر كبير في زيادة درجة الوعي للمعلمين بالكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حنان (2020)، والملحي(2021)، والمطيري (2022).

توصيات البحث ومقترحاته:

باستقراء نتائج البحث توصل البحث إلى التوصيات التالية:

- عقد ندوات توعية للسادة معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية بأهمية التحول الرقمي، وكيفية الاستفادة منه في تحفيظ القرآن الكريم.
- الاهتمام بتنمية الكفايات الرقمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم أثناء الخدمة وقبلها؛ لتحسين الأداء التدريسي لديهم.
- عقد دورات تدريبية مستمرة لجميع معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية الأزهرية؛ لتحقيق الكفايات الرقمية، وفي ضوء متطلبات التحول الرقمي.
- تضمين برامج كليات إعداد المعلمين الكفايات الرقمية اللازمة لتحفيظ القرآن الكريم.
- إنشاء منصة رقمية معتمدة من الأزهر الشريف تساعد المعلمين في تحفيظ القرآن الكريم.
- إنشاء بنية تحتية قوية تساعد على توفير بيئة رقمية مناسبة لتحفيظ القرآن الكريم بالمعاهد الأزهرية بمحافظة قنا.
- وفي ضوء نتائج البحث وتوصياته، فإن الباحث يقترح:
- إجراء دراسة تقيس الكفايات الرقمية لدى معلمي العلوم الشرعية والتربية الإسلامية بمراحل التعليم المختلفة.
- إجراء دراسة بعنوان: برنامج تدريبي قائم على متطلبات التحول الرقمي في تنمية الكفايات الرقمية لتحفيظ القرآن الكريم وتحقيق أهدافه.

المراجع:

القرآن الكريم.
السنة النبوية.
آمنة محمد الشنقيطي. (2019). كفايات تدريس تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة: دراسة مقارنة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (6) 335: 370.
حنان عبدالجليل. (2022). درجة امتلاك معلمات الدراسات الاجتماعية للكفايات الرقمية في ضوء التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(23) مايو، 61: 88.
حنان عبدالسلام عمر. (2020). برنامج في الكفايات التكنولوجية قائم على كائنات التعلم الرقمية لتنمية مهارات إنتاجها واستخدامها في تدريس الجغرافيا لدى طلاب الدبلوم العام، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (75) يوليو، 177: 219.
خليفة، عبدالحكم سعد. (2013). استراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها. مجلة دراسات عربية في التربية وعملا نفس، 41، 1، 93: 143.
دويدي، علي بن محمد جميل. (1996). أثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم: دراسة تجريبية. المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- إدارة التربية، 16-(2)، 54: 90.
الزيني، محمد السيد متولي. (2011). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الترميز اللوني واستخدام القلم الإلكتروني الناطق في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا، 19 (4) 127: 167.
سعد، أحمد الضوي. (2007). مهارات فهم النص القرآني وعلاقتها ببعض مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 131، ج4، 51: 83.
الشهري، عبدالعزيز عبدالرحمن. (2018). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (12) مايو، 186: 222
طعيمة، رشدي أحمد. (2006). المعلم- كفاياته- إعداده- تدريبه- القاهرة، دار الفكر العربي.
عائشة بنت بلهش العمري. (2014). تصميم موقع ويب لتعلم القرآن الكريم وتقويمه في ضوء المعايير المحددة، محلة مستقبل التربية العربي، المركز العربي للتعليم والتنمية، 21(88) 107: 188.
عبدالهادي، محمد البشير محمد. (1427هـ). طرق تدريس القرآن الكريم (التلاوة- والتفسير، والحفظ). مجلة كلية القرآن الكريم، (1) 186: 232
عطية، محسن علي. (2017). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

العمري، ماجد بن فرحان. (2021). كفايات معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم من منظور التربية الإسلامية، دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، كلية التربية، 28(2)، 323: 369.

العنود بنت صبيح الهملان الشراري. (2008). أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف. رسالة ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

الغيبوي، طلاب بن عبدالهادي. (2017). تقويم مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) مصر، 28 (109) 394: 449.

القحطاني، عوض بن علي بن يحيى. (2020). درجة استخدام بعض استراتيجيات ما وراء الذاكرة في حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس التحفيظ بمدينة مكة المكرمة وعلاقتها بإتقانهم للحفظ. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، (188) 5، أكتوبر، 71: 117.

محمد، عبدالرحمن أبو المجد رضوان. (2019). الثقافة المعلوماتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول الرقمي "دراسة ميدانية". مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 30(117)، 57: 110.

محمد، عبده نعمان. (2017). استخدام التقنيات الإلكترونية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول للدراسات التربوية icoeps2017، 2، 514: 529.

المطيري، سلطان بن هويدي. (2022). المهارات الرقمية اللازمة لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لاستخدام منصة مدرستي ومستوى تمكنهم منها وعلاقتها ببعض المتغيرات. كلية الشرق العربي للدراسات العليا، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

الملحي، خالد بن مطلق. (2021). قياس مستوى الكفايات الرقمية لمعلمي التعليم العام في مجال التحول الرقمي. المجلة التربوية، كلية التربة، جامعة سوهاج، عدد يوليو، 3- 87، 1301: 1353.

منال علي عسيري. (2022). المنصات التعليمية الإلكترونية ودورها في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم: منصة مدرستي أنموذجاً، المجلة العربية للتربية النوعية.

المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (2020) إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث. www.kefeac.cpm

نسيبة بنت طلال. (2016). أثر استخدام الخرائط المعرفية الإلكترونية في تحفيظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التذكر والتدبر لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة رابغ. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، 8، (27)، 167: 185.

نهاد عبدالله العبيد. (2015). مدى امتلاك الطالبات المعلمات للكفايات الرقمية أثناء فترة التدريب الميداني بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، 23، (4)، 261: 301.

هدى يحيى اليامي. (2020). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (185) 2، 12: 61.

هندي، عبدالمعين سعدالدين. (2020). الكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم في بعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم بسوهاج: دراسة ميدانية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (2)، 536- 565.

المراجع الأجنبية:

Krumsvik, R. (2008). The emerging digital literacy among teachers in Norway (The story of one digital literate teacher). In R. Kobayashi (Ed.), New educational technology (pp105 – 125). Nova Science.

Maksimović, J., & Dimić, N. (2016). Digital Technology and Teachers' Competence For Its Application In The Classroom. Istraživanja U Pedagogiji, 6 (2), 59- 71.

Lakkala, M., Ilomäki, L., & Kantosalo, A. (2011). Which areas of digital competences are important for a teacher? In Linked portal (pp.1-18). European Schoolnet (EUN).

Yue, X. (2019). Exploring Effective Methods of Teacher Professional Development in University for 21st Century Education. International Journal of Innovation Education and Research, 7(5), 248-257.

Malach, J., & Švrčinová, V. (2018, November). Theoretical and Methodological Basis of Assessment of Pedagogical Digital Competences. In *ECEL 2018 17th European Conference on eLearning* (p. 354). Academic Conferences and publishing limited.